KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثر السياق في إيضاح معاني المفردات في تفسير الأمثل

The effect of the context in clarifying the meanings of the vocabulary in the interpretation of the optimal

أ.د. محمد كاظم الفتلاوي
الباحث مظفر حسين شبلاوي
كلية التربية/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Mohammed Kazim Al-Fatlawi
Researcher Muzaffar Hussein Shablawi
Faculty of Education/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(A).17647

الملخص:

المعجمات اللغوية هي الملجأ الذي يهرع إليه الدارس لأي لفظة وهو يشكل عليه معناها, وكلمات المعجم لفظة صامتة ثابتة التعريف أهل البينة اللغوية, ويستعان بالمعجم لمعرفة معنى ذلك اللفظ أو السِّياق, ولا نكفي أنّ نعول على المعجم في تعريف الدلالة اللفظية, فهو يمدنا بقرينة لا تغني عن القرينة المقامية, إضافة إلى ذلك ما يسمى بالترادف الكامل بين الألفاظ الترادف التام وغيره من العلاقات الدلالية , ويهدف البحث الى معرفة أثر السياق في إيضاح معاني المفردات في تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل , وتأتي أهمية البحث من تأثير السياق في توضيح المعاني للمفردات في تفسير الامثل , وتأتي أيضا من تعطي الكلمات من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات وكثرة الاستعمال تؤدي إلى خلق كلمات ودلالات جديدة, ويبقى المنبه الذي يبرز أثره في الكشف عن المعنى المراد هو السَّياق .وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي ما هو أثر السياق في إيضاح معاني المفردات في تفسير الأمثل؟ وتوصل البحث الى العديد من النتائج تم تدوينها في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: أثر السياق، معاني المفردات، تفسير الأمثل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

Linguistic dictionaries are the refuge that the student rushes to for any word while he forms its meaning. On the predicate predicate, in addition to that, the so-called complete tandem between words of complete tandem and other semantic relations, and the research aims to know the impact of the context in clarifying the meanings of vocabulary in the interpretation of the optimum in the book of God the house, and the importance of the research comes from the impact of the context in clarifying the meanings of the vocabulary in the interpretation The optimum, and also comes from giving words of meanings and connotations as much as they are available from uses and frequent use leads to the creation of new words and connotations, and the stimulus that highlights its impact in revealing the desired meaning remains the context. The meanings of the vocabulary in the interpretation of the optimum? The research reached many results that were recorded at the end of the research.

Keywords: the impact of context, the meanings of the vocabulary, the interpretation of the optimal.

المقدمة:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنّ المعنى المعجمي أو العام المركزي للكلمة قابل للدخول في سياق معين يمنح اللفظة دلالة جديدة قابلة للتعدد في الدلالة والاحتمال لا السِّياق الذي يقبل التعدد, لأنّ الكلمات لا معنى لها على الاطلاق خارج مكانها في التركيب.

وإن مبدأ السياقين بشكل عام هي ألفاظ مفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع معانيها في أنفسها ,ولكن يضم بعضها إلى البعض فيما بينها فوائد, ولا يمكننا أنّ نغالي غلويهم بل يمكننا أنّ نركز على الاستعمال أو السِّياق؛ لأنّ الكلمات بمفهومنا تحمل شحنات من المعنى المتعدد والمتشعب وقد يعتريها الغموض, فلا بد من أنّ تنتظم الكلمات في سياق منتظم لتقدم معنى محدد يحدد لنا اجتماعية اللغة, فالكلمات في النص تختلف عنها في المعجم, والسِّياق هو الذي يخلصنا من المشكلات التي تحف بالكلمة, والنظرية السياقية تحاول تفسير الألفاظ اعتماداً على السياق الذي ترد فيه, إذ تعددت الدلالات بتعدد السياقات.

ولما كانت الدلالة في ركيزة العمل اللغوي, فقد بذل علماء اللغة جهدهم في البحث عنها, أياً كان مكانها, وعرضوا لها سواء أكانت على مستوى الفظة المفردة أو على مستوى التركيب.

مفهوم السِّياق:

السِّياق لغة: من الأهمية بمكان بيان المفهوم اللغوي للألفاظ؛ لأنّه يقودنا إلى معناه الاصطلاحي, فمن المعاني اللغوية للسِّياق, قول ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) : " السوق : مصدر سقت البعير أسوقهُ سوقاً" (١) وتناول ابن فارس قائلاً (ت: ٣٩٥هـ): " السِّياق : المهر , يقال : سقت إلى امرأتي صداقها سياقاً, أي أعطيتها المهر" (٢), أما الجوهري (ت ٣٩٨هـ) ذكر في صحاحه, أنّ السِّياق: نزع الروح , يقال : (رأيت فلاناً يسوق, أي : ينزع عند الموت)(٣).

وأورد ابن منظور (ت ٧١١هـ) معنى السِّياق عند العرب في معجم "لسان العرب " إذ ادرجة لفظة السِّياق في مادة (سوق) فيقول: (ساق الابل وغيرها, يسوقها سوقا وسياقا , وهو سائق وسواق... وساق إليها الصداق والمهر سياقا وأساقه... وساق خلال من أمرأته أي أعطاها مهرها , والسِّياق المهر ... وساق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بنفسه سياقا نزع بها عند الموت, ويقال فلان في السِّياق أي في النزع (أثناء الموت) , والسياق نزع الروح)(٤).

من مجموعة النصوص السابقة يظهر لنا أنّ مادة سوق تدور حول معنى التتابع والاتصال كسوق الإبل, وساق الإنسان المهر, وساق الحديث, وهذا التتابع لا يكون فيه انقطاع ولا الانفصال, فهو متتابع إلى أن يصل الى غاية محددة .

مفهوم السياق اصطلاحاً :

قبل تعرف مفهوم السِّياق اصطلاحا لا بد أنّ نبين أن للسِّياق نوعين هما: السِّياق اللغوي (سياق النص) والسِّياق غير اللغوي (سياق الحال) أو السِّياق الخارجي .

تقول برؤوس أنغام : " السِّياق يعني واحد من أثنين أولاً : السِّياق اللغوي وهو ما يسبق الكلمة وما يليها من كلمات أخرى, وثانيًا : السِّياق غير اللغوي : أي الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد بها الكلام "(٥).

وإذا كان السِّياق الذي يقابل المصطلح الانجليزي CONtext يراد به: "المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من لعناصر اللغوية أو غير اللغوية " (٦). فالسِّياق اللغوي هو : " دراسة النص من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض, والوسائل والأدوات المستعملة للربط بين هذه الالفاظ , وما يترتب على تلك العلاقة م دلالات جزئية وكلية"(٧).

وعرّفه محمود السّعران بقوله : " أنّ سِياق الحال، هو جملة العناصر المكوّنة للموقف الكلامي، أو للحال الكلاميّة, أما عبده الرّاجحي فيقول: أنّه مجموع الظروف التي تحيط بالكلام"(٨).وتشير المعجمات المتخصّصة في علوم اللغة واللسانيات، إلى مفهوم محدّد للسِّياق كما نجد ذلك في قاموس السيمائيات (لغر يماس وكور تيس) إذ عرّفه: " بأنّه مجموع النّصوص التي تسبق أو تواكب وحدة تركيبية معينة،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتتعلّق بها الدلالة ،إذ يمكن أن يكون السِّياق صريحًا أو لسانيًا، ويمكن أن يكون ضمنيًا، وفي هذه الحالة يتميز بأنّه سياق خارجيّ لسانيّ أو مقامي"(٩).

السِّياق عند المفسرين :

عرّف المفسرون منذ بداية التأليف في القرآن الكريم الفرق بين ظاهر الألفاظ ومعانيها، فكان فهمهم لهذا الفرق تفريقًا منهم بين المعنى المقالي وهو مكون من المعنى الوظيفي يضاف إلى المعنى المعجمي وهو يشمل القرائن المقالية كلما وجدت ، والمعنى المقامي وهو مكون من ظروف اداء المقال وهي التي تشتمل على القرائن الحالية(١٠).

الحق أن من يقرأ في الأصول التي التزم بها المفسرون في عملهم ويقابلها مع نظرية فيرث تتكشف له أصالة هذه الفكرة في التراث العربي الإسلامي ، وسبق تطبيقها على تنظير فيرث ونستطيع أن نتتبع تبلور مجموعة من العناصر التي تكون لنا هيكل هذا المنهج عند علماء التفسير وفي مقدمتها الأنماط التي استحالت عندهم شروطا وضعوها للمفسر لاختبار كفايته ، التي تتمثل في اتقانه لمجموعة من علوم تشبه إلى حد ما مراحل التحليل في نظرية فيرث(١١) . لاتصال دراستهم بالنص بالقرآن الكريم ، فقد اشترطوا في المفسر شروطا لها علاقة بالسياق ، فالتفسير يستمد" من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ " (١٢) فمعرفة السياق تقتضي معرفة المفسر بألفاظ القرآن الكريم ودلالاتها ومعرفته بهذه العلوم معرفة تفصيلية ، بل راحوا ينظرون ويستحضرون النص القرآني كله عند تفسير بعضه يقول علماء التفسير في من أراد تفسير القرآن ((طلبه أولا من القرآن ، فما أجمل منه في مكان فقد فسر في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه .... فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ... فإن لم يجده في السنة رجع إلى أقوال الصحابة فإنهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح))(١٣) فهذا ادراك واضح من المفسرين لعناصر السياق وأثرها في الكشف عن المعنى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والوصول إلى تفسير القرآن الكريم. فالمعنى لا يحصل إلا في نطاق علاقات سياقية ، ولا يمكن فصل معنى الكلمة بأي حال من الأحوال عن السياق الذي يعرض فيه.

فمعرفة السياق تقتضي معرفة المفسر بألفاظ اللغة العربية ودلالاتها ، وهذه المعرفة ضرورية للمفسر، وإلا فلا يحل له الإقدام على تفسير كتاب الله تعالى ، وقد نقل عن مالك بن أنس (١٧٩هـ) قوله ((لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا))(١٤).

وما يتصل بسياق الحال، معرفة أسباب النزول، وهي الأحداث والوقائع الملابسة للنص القرآني(١٥) ، إذ إن " معرفة سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن(١٦).

الظاهر أن مفهوم السياق عند المفسرين أكثر وضوحا من غيرهم ، فقد أدرك المفسرون ومنهم أصحاب الوجوه والنظائر أهمية السياق في الكشف عن معنى الألفاظ ، فقد ظهرت مصنفات شارك فيها علماء اللغة والمفسرون منهم مقاتل بن سليمان (١٧) في كتابه الاشباه والنظائر في القرآن الكريم ، ذكر فيه معاني لألفاظ تعدد معناها مع بقاء اللفظ واحد، والتفرقة بين معاني هذه الألفاظ مبني على اساس سياقي ، فعلاقة هذه اللفظة بما يجاورها من ألفاظ ولها اكبر الأثر في الكشف عن معناها ، وللمفسرين مناهج شتى في تفسيرهم فمنهم من عكف فيه على اللغة ، ومنهم من عول على البلاغة وهكذا ....

ويتخذ الزمخشري (٥٣٨هـ) من السياق وسيلة لفهم البيان القرآني وبلاغته ففي قوله تعالى [ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ] (البقرة:٢) نلحظ نظم الآية وعلاقة الألفاظ مع متساوقاتها هو الذي أظهر دلالتها فيقول: فرأي بها متناسقة هكذا من غير حرف نسق وذلك لمجيئها متآخية آخذا بعضها بعنق بعض (١٨) ويؤكد دلالة السياق الذي يكشف عن معنى آخر في الآية فيعرض وجوها أخرى لتفسيرها معولًا على السياق وخاصة السِّياق (الاجتماعي) فيشير إلى أن التنغيم المعين فيها يؤدي إلى أن تكون كلها جملة واحدة أو جملتين أو ثلاث جمل (١٩) ولعل الزمخشري قد تأثر بآراء عبد القاهر الجرجاني ، فيما يتعلق بالسِّياق الاجتماعي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويؤكد أبو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) أن السياق هو الذي يفسر المضمرات، ففي قوله تعالى [فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ] (صّ:٣٢) نجد الضمير في توارت يعود إلى مضمر يفسره سياق الكلام والمعنى (٢٠).

والنص القرآني في نظر المفسرين وحدة متكاملة يفسر بعضها بعضا و"هناك في الحقيقية معنى يفهم من السياق أكثر مما يفهم من الوحدات الصريحة التي تؤلفه، أي أن السياق قد يعطي المدلولات التي لا يمكن أن تعزى بشكل مباشر وسهل إلى وحدة معينة أو وحدات مضمومة بطريقة آلية، وهذه الإشارة المتعلقة بما يسمونه فاعلية السياق أو نشاطه إشارة مهمة ينبغي أن تعد جوهر المشكلة إزاء كل نص" (٢١) .

ويتصل بسياق الحال, معرفة أسباب النزول, وهي الأحداث والوقائع الملابسة للنص القرآني(٢٢), وملاحظة هذا العامل مهم وضروري في الوقوف على معنى الآية , وإزالة الإشكال عنها , وقد نبه عليه دارسو النص القرآني , قال الواحدي(ت٤٦٨هـ) : "لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها, وبيان سبب نزولها " (٢٣), وقال ابن دقيق العيد(ت ٧٠٢هـ) : "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن"(٢٤) .وينضم إلى سبب النزول , معرفة (المكي والمدني).

ونجد عند المفسرين التفاتة هامة إلى مراعاة (السِّياق الأكبر) للنص اللغوي ,وذلك باشتراطهم في المفسِّر استحضار النص القرآني كله عند تفسير بعضه, فمن أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من القرآن, فما أجمل منه في مكان, فقد فسر في موضع آخر , وما أُختصر منه في مكان فقد بسط في موضع آخر منه(٢٥). ثم نراهم يضيفون في استحضار النص القرآني جميعه الاستعانة بالسنة المطهرة وروايا المعصومين (ع) , وهي التفاتة هامة , كون السنة الصحيحة مكملة للقرآن , وتكونان وحدة واحدة , تفسر ثانيتهما الأولى(٢٦).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المطلب الثاني: أثر السياق في إيضاح معاني المفردات في تفسير الأمثل:

كانت غاية المعجمات اللغوية والتفاسير إفهام الكتاب العزيز والكشف عن معاني مفرداته المباركة, وتسعت مجموعة من الكتب والتفسير التي تكشف وتفسر معاني ونصوص الآيات المباركة باتساع الدولة الإسلامية, والرقعة الجغرافية للبلاد الاسلامية التي اتسعت وتطورت علومها ومعارفها, وكان اهتمام المفسِّرين وأصحاب كتب المعاني للقرآن الكريم أكبر في الكشف واظهار المعاني للكلمة في النص القرآني تحت شعار (معنى)

أو (تأويل) أو (تفسِير) ويتبنوا ما أشكل منها في تفسير الآيات القرآنية, وقد ألقي أصحاب التفاسِير في تفاسيرهم المعنى اللغوي والسَّياق الصرفي للكلمة, ولكن في نفس الوقت توجه إلى الجانب الدلالي الذي يهتم في المعاني وأثر السَّياق فيه, فقد جعلوا معاني القرآن ايضاح المعنى شيئًا جوهرياً مكملًا للتفسير والإعراب فهم ينطقون – في إيضاح معاني المفردات في التعبير القرآني , أنَّ المعنى لا يمكن فهمه من ظاهر النص أو سَّياق العبارة القرآنية فحسب , بل لا بد من الاستعانة بالخبرة اللغوية والاطلاع الواسع على حيثيات الكلام العربي, إذ يسترشدون بالشعر ولهجات العرب ومنثور كلامهما , لتبيان معاني هذه المفردات(٢٧) .

وهذه الأمثلة توضح عناية الشيخ ناصر الشيرازي في كتاب الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, بتوجهه للتعابير القرآنية ويبني معاني المفردات على السِّياق في إظهار معاني هذه الألفاظ .

معنى مفردة (آل):

قال تعالى : { كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ} (٢٨) ذكر الشيخ ناصر الشيرازي في تفسيره للآية المباركة ويثير الموضوع بمزيد الصراحة والتأكيد، ويستفهم عنه استفهامًا إنكاريًا, وكلمة (الإل) معناها القرابة، وقال بعضهم(٢٩): إنها تعني هنا العهد والميثاق. فعلى المعنى الأول أي (القرابة) يكون المراد من ظاهر الآية أنه بالرغم من أن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قريشا تربطها برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعض المسلمين علاقة قربى، إلا أنّها لا ترقب هذه القرابة أو الرحم ولا ترعى حرمتها، فكيف إذن تتوقع من النبي والمسلمين احترام علاقتهم بها(٣٠).

وعلى المعنى الثاني تكون كلمة (إل) مؤكدة بكلمة (ذمة) وتعني ((العهد والميثاق أيضا، قال الراغب في المفردات: ((إن (الإل) كل حالة ظاهرة من عهد حلف وقرابة تدل (أي تلمع) فلا يمكن إنكاره)) (٣١).

وتضيف الآية المباركة معقبة بأنَّ هؤلاء يريدون أن يخدعوكم بألفاظهم المزوقة فقالت: {يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ}؛ لأنَّ قلوبهم مليئة بالحقد والقسوة وطلب الانتقام وعدم الاعتناء بالعهد وعلاقة القربى، وأنّ أظهروا المحبة بألسنتهم , وفي نهاية الآية إشارة إلى جذر هذا الموضوع وأساسه وهو فسقهم، فتقول: و أكثرهم فاسقون. (٣٢).وقال أبو عبيدة : ((الال : العهد واليقين واليمن)) (٣٣) ... , وكما اسلفنا قيل في (الال) غير قول , قيل : الال : القرابة ,وقيل (الال) الحلف, وقيل (الال) اسم من أسماء الله تعالى , وهذا عندنا ليس بالوجه , لأنَّ أسماء الله عزّ وجلّ معروفة ومعلومة كما سمعت في القرآن وتليت في الاخبار , قال الله عز وجل : { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا} (٣٤).

فالداعي يقول : ((يا الله , يا رحمن , يا كريم , يا رزاق, يا مؤمن , يا مهيمن ولم يسمع يا إل , في الدعاء ... وحقيقة (الإل) عند على ما توحيه اللغة : تحديد الشيء))(٣٥). فمن ذلك الإلة : الحربة , لأنها محددة , ومن ذلك أذن مللة , إذا كانت محددة والأل يخرج في جميع ما فسر من العهد والجوار على هذا , وكذلك القرابة فإذا قلت في العهد بينهما (إل) فمعناه جوار يحاذي الانسان , وإذ قلته في القرابة , فتأويله لقرابة التي اتحاد الانسان (٣٦).

ذكر بعض المفسّرين أنّ (الإل) معولاً على السِّياق الذي ترد فيه في الآية الكريمة تحديد الشيء أي دالة على العهد, وإذا اقترنت بقرينة أخرى سياقية فهي بمعنى آخر, إذا قيلت في العهد بينهما إلَ فمعناها جوار يحاد الانسان, وإذا قيلت في القرابة, فتأويله القربة التي تحاد الانسان (٣٧).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإل في الآية المباركة تدل على العهد, ويكاد يتفق المفسِّرون مع أصحاب كتب المعاني للقرآن في معناها في الآية (٣٨).

معنى مفردة (المجرمين):

المجرمون مفردها (المجرم) وفي المعنى اللغوي: من مادة جرم, وقال ابن فارس(ت ٣٩٥هـ): و" الجيم والراء والميم أصل واحد تُرجع إليه الفروع، فالجرم القطع ، ويقال لصرام النخل الجرام، وجرمت صوف الشاة وأخذته، ومما يرد إليه قولهم جرم أي كسب؛ لأن الذي يحوزه فكأنه اقتطعه، وفلان جريمة أهله أي كاسبهم، والجرم والجريمة: الذنب وهو من الأول؛ لأنه كسب والكسب اقتطاع" (٣٩).

المجرم في الاصطلاح : المجرم , من ارتكب الجريمة وهي: " فعل أو امتناع يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاء جنائيا " (٤٠).

أما تعريف الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) للجريمة إذ قال بأنها: "محاور شرعي نهى الله عن فعله إما بحد أو تعزير، والمحظور هو عملُ أمر نهى الله عنه أو عدم عمل ما أمر به"(٤١).

المعنى الاصطلاحي في السِّياق القرآني:

لقد تكلم المفسِّرون في المراد بمعنى المجرمون في القرآن الكريم ضمن تفسيراتهم للقرآن الكريم لسوره وآياته، وقد أجمع كُلهم تقريبًا على أن المجرم هو الكافر الجاحد؛ المستحق للعذاب الشديد في الآخرة. وعلى سبيل المثال يقول الماوردي عند تفسير: { يَوَدُّ المُجَّرِمُ} (٤٢)((فيه وجهان: أحدهما: يحب، والثاني: يتمنى، والمجرم هو الكافر))(٤٣) هذهِ الآية دليلُ حسرة من حق عليه العذاب، وهو المُجرم بنص القرآن والمراد منه الكافر كما أوله الماوردي.

وذكر الشيخ ناصر الشيرازي في تفسير قوله تعالى: (يَوَدُّ المُجَّرِمُ) "لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه, وليس ببنيه فحسب بل، يود أن يفتدي العذاب بزوجته وأخيه أيضا وصاحبته وأخيه. وفصيلته التي تؤيه أي عشيرته وأقرباءه الذين كان يأوي إليهم في الدنيا: ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه" (٤٤).(يود : من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(الود) على وزن (حب) أي يحب ويتمنى، ويقول الراغب: يمكن استعمال أحد المعنيين (بل الاثنان معا)(٤٥).

ذكر الشيخ ناصر الشيرازي هذا المعنى في تفسيره للآية المباركة: قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (٤٦)

مرة أخرى يتناول القرآن بالحديث مصير المتكبرين والمعاندين، يعني أولئك الذين لا يخضعون لآيات الله ولا يستسلمون للحق، فيقول: إنَّ الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء. وقد جاء في حديث عن الإمام الباقر (ع): " أما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم إلى السماء فتفتح لهم أبوابها، وأما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى إذا بلغ إلى السماء نادى مناد: اهبطوا به إلى سجين ". (٤٧) .

ثم أضاف قائلاً: ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، أي حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة. إنَّ هذا التعبير كناية لطيفة عن استحالة هذا الأمر، وقد اختير هذا المثال والتصوير الحسي للإخبار عن عدم إمكان دخول هؤلاء الأشخاص في الجنة، فكما لا يتردد أحد في استحالة عبور الجمل بجثته الكبيرة من ثقب الإبرة، فكذلك لا ينبغي الشك في عدم وجود طريق لدخول المستكبرين إلى الجنة مطلقا (٤٨).

و(الجمل) في اللغة يعني البعير الذي خرجت أسنانه حديثا، ولكن أحد معاني الجمل هو الحبل القوي والمتين الذي تربط به السفن أيضًا (٤٩).

وفي خاتمة الآية يضيف تعالى للمزيد من التأكيد والتوضيح قائلا: وكذلك نجزي المجرمين, وفي الآية اللاحقة يشير إلى قسم آخر من عقوبتهم المؤلفة إذ يقول: لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش (٥٠).

ثم يضيف للتأكيد وكذلك نجزي الظالمين. والملفت للنظر والطريف: أنه يعبر عنهم مرة بـ " المجرم " ومرة بـ " الظالم " وثالثة بـ " المكذبين " لآيات الله، ورابعة بـ " المستكبرين "، وترجع جميعها إلى حقيقة واحدة في الواقع(٥١).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إذ أنَّ الآية قدمت وصف للكافرين من التكذيب والاستنكار عن آيات الله تؤكد أنّ المجرمين هم الكافرون فقد وردت في معاني القرآن وإعرابه وقوله: (وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ), أي مثل الذي وصف نجزي المجرمين, والمجرمين , ها هنا هم الكافرون , لأنّ الذي ذكر من قصتهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عليها (٥٢).

معنى مفردة (حميم ويحموم) :

ذكر الشيخ ناصر الشيرازي في تفسيرِه للآية المباركة قال تعالى: {وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ}(٥٣) و(حميم): بمعنى الشيء الحار، وهنا جاء بمعنى الماء الحارق والذي أشير له في آيات قرآنية سابقة كما في قوله تعالى { يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ }. (٥٤) ذكر الشيخ الطوسي في تفسِيره للآية المباركة ((أي: الماء المغلي، فيذيب ما في بطونهم من الشحوم، وتساقط الجلود. وفي خبر مرفوع أنه يصب على رؤوسهم الحميم، فينفذ إلى أجوافهم، فيسلت ما فيها. (يصهر به ما في بطونهم والجلود) أي. يذاب وينضج بذلك الحميم ما فيها من الأمعاء، وتذاب به الجلود))(٥٥).

وجاء في تفسير الأمثل ((يحموم: من نفس المادة أيضًا، وهنا بمناسبة الظل فسرت الكلمة بمعنى الظل الغليظ الأسود والحار))(٥٦).

معنى مفردة (مترف) :

التَرَفَ لغة: يدل الفعل (تَ رفَ) في اللغة على التوسع في التنعم؛ ولذا يقال: ((رَجُلٌ مُتْرَفٌ مُنَعَّمٌ ، وَتَرَّفَهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعَّمُوهُ بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ))(٥٧), ((وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَة : أطغتْه))(٥٨) .

وتعريف الترف اصطلاحاً بأنّه: التوسع في المباحات من ملاذ الدنيا وشهواتها، لذا قال ابن الأثير في تعريف المترف أنه: ((المتَنَعّم المُتَوَسّع فِي مَلاَذّ الدُّنْيَا وشَهواتها))(٥٩)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قال تعالى : {إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ} (٦٠) مترف: كما ورد في لسان العرب من مادة ترف – على وزن (سبب) – بمعنى التنعم، وتطلق على الشخص الذي ملكته الغفلة وجعلته مغرورًا سكران، وجرته إلى الطغيان (٦١).

صحيح أنّ أصحاب الشمال ليسوا جميعًا من زمرة المترفين، إلا أنّ المقصودين في القرآن الكريم هم أربابهم وأكابرهم.(٦٢).

والملاحظ في عصرنا الحاضر أنّ فساد المجتمعات وعوامل الانحراف ورأس الحروب والدمار ونزيف الدم وأنواع الظلم ومركز الشهوات والفساد في العالم أجمع بيد " الزمرة " المترفة المغرورة في الغالب، ولهذا فالقرآن الكريم قد شخصهم وحدد موقفه منهم إبتداء.

وهنالك رأي ثانٍ وهو: إنَّ نعم الله سبحانه واسعة وعديدة ولا تنحصر بالأموال فقط، بل تشمل الصحة والشباب والعمر.. فإذا كانت هذه النعم أو بعضها مبعثًا للغرور والغفلة، فإنها ستكون مصدرًا أساسيًا للذنوب، وهذا المفهوم يسري على أصحاب الشمال(٦٣).

معنى مفردة (الحِنْثِ) :

ورد في معجمات اللغة: "الحَنَث بمعنى الذنب العظيم، والحنث يأتي بمعنى الندم" (٦٤)؛ لذلك يعرف الحنث عند الفقهاء اصطلاحاً بأنّه ندم الحالف على ما حلف عليه، فإذا قيل: فلان حنث في يمينه فإن ذلك يعني أنّه ندم على ما فعل فرجع عما قال أو ما فعل، وفي ذلك إثم ؛ لأنه لم يكن من حقه أن يحلف على مثل ذلك(٦٥).

قال تعالى: {وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ} (٦٦) معنى الحنث " في الأصل يعني نوع من الذنوب، وقد استعمل هذا المصطلح في كثير من الموارد بمعنى نقض العهد ومخالفة القسم، لكونه مصداقا واضحا للذنب، وبناء على هذا فإن خصوصية أصحاب الشمال ليس فقط في ارتكاب الذنوب ولكن في الإصرار عليها، لأنَّ الذنب يمكن صدوره من أصحاب اليمين أيضا، إلاّ أنَّهم لا يصرون عليه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أبدا، ويستغفرون ربهم ويعلنون التوبة إليه عند تذكره , وفسر البعض((الحنث العظيم)) بمعنى الشرك؛ لأنّه لا ذنب أعظم من الشرك(٦٧)

قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ } (٦٨). وفسر (الحنث) بالكذب؛ لأنه أعظم الذنوب، ومفتاح المعاصي، خصوصا حين يكون الكذب توأما لتكذيب للأنبياء (عليهم السلام) والمعاد. والظاهر أنّ هذه جميعا تعتبر مصاديق للحنث العظيم.

وثالث عمل سبب لهم هذا الويل والعذاب، هو أنّهم قالوا: وكانوا يقولون: {يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} (٦٩).

ذكر الطبري في تفسير الآية المباركة يقول تعالى ذكره: "وهذا إنكارًا لإحياء الله خلقه من بعد مماتهم: أئذا كنا ترابًا في قبورنا من بعد مماتنا، وعظاما نخرة، أئنا لمبعوثون منها أحياء كما كنا قبل الممات"(٧٠).

وعلى هذا فإن إنكار القيامة والذي هو بحد ذاته مصدر لكثير من الذنوب، هو وصف آخر لأصحاب الشمال، ومصدر لشقائهم, وتعبير كانوا يقولون يوضح لنا أنهم كانوا يصرون ويعاندون في إنكار يوم القيامة أيضًا (٧١).

معنى مفردة (ميقات) :

في اللغة: الميقات: هو الوقت المضروب للفعل، قال تعالى: {وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ}(٧٢) يعني: جعل لها وقت واحد للفعل في القضاء بين الأمة. وقيل: جمعت لوقتها يوم القيامة. وقال تعالى :{ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا } (٧٣)أي موقتًا مقدرًا. وقد يكون "وقت" بمعنى أوجب عليهم الإحرام في الحج والصلاة عند دخول وقتها (٧٤).

أما اصطلاحًا المواقيت: جمع ميقات والميقات ما وقت به أي حدد من زمان، كمواقيت الصلاة، أو مكان كمواقيت الإحرام، ويقال: المواقيت جمع وقت على غير القياس، يقال: وقت الشيء بوقته ووقته: إذا بين حده والتوقيت (٧٥). وعرّف في حاشية الجمل بأنه: (زمن العبادة ومكانها)(٧٦).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أورد الشيخ ناصر الشيرازي معنى (ميقات) في تفسير الآية المباركة قال تعالى :{لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ} (٧٧)إنَّ القرآن الكريم يأمر الرسول الأكرم (ص) أنَّ يجيبه بدليل الآية المباركة . استعملت (إلى) في هذه الجملة إشارة إلى أنَّ القيامة تكون في نهاية هذا العالم، ويمكن أن تكون هنا بمعنى بـ " لام " كما هو في كثير من الآيات القرآنية وردت (الميقات).

معنى (ميقات) من مادة (وقت) بمعنى الزمان الذي يحدد لعمل ما أو موعد. والمقصود من الميقات هنا هو نفس الوقت المقرر للقيامة، إذ يجتمع كل البشر للحساب، ويأتي أحيانًا كناية عن المكان الذي عين لإنجاز عمل معين، مثل مواقيت الحج، التي هي أسماء أماكن خاصة للشروع بالإحرام (٧٨).

ويستفاد من التعابير المختلفة التي وردت في الآية السابقة والتأكيدات العديدة حول مسألة الحشر، مثل: (إن، اللام، " مجموعون " التي جاءت بصيغة اسم مفعول، ووصف "يوم" بأنه معلوم) مما يكون واضحًا ومؤكدًا أن حشر جميع الناس ينجز في يوم واحد، وجاء هذا المعنى في آيات قرآنية أخرى أيضًا (٧٩)..

ومن هنا يتضح جيدا أن الذين كانوا يتصورون أنّ القيامة تقع في أزمنة متعددة إذ إنَّ لكل أمة قيامة، هم غرباء عن آيات الله تمامًا. ولابد من الإشارة هنا إلى أنّ معلومية يوم القيامة هي عند الله فقط، وإلا فإن جميع البشر بما فيهم الأنبياء والمرسلون والمقربون والملائكة ليس لهم علم بتوقيتها.(٨٠).

معنى مفردة (تعقلون)

أصل تعقلون (العقل) لغةً: الإمساك والاستمساك، كعَقَل البعير بالعقال، وعقل الدواء البطن. قال ابن فارس (ت : ٣٩٥هـ) : ((تدل مادة (عقل) على حُبْسة في الشَّيء، أو ما يقارب الحُبْسة؛ من ذلك العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل. قال الخليل: العقل: نقيض الجهل. يقال: عَقَل يعقِل عَقْلاً، إذا عرف ما كان يجهله قبلُ، أو انزجَر عمّا كان يفعلُه. والعقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم، ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة: عقل، وجمعه عقول. ورجل عاقلٌ، وقوم عُقَلاء، وعاقلون. ورجل عَقُول، إذا كان حسَنَ الفهم وافر العقل))(٨١). أما تعقلون مفردها (العقل) وفي المعني الاصطلاحي، فمهما اختلفت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتضاربت أو تداخلت التعاريف حوله، فإنّها تلتقي جميعاً أمام نقطة مشتركة هي عد العقل هو العنصر الاساسي في الفعل المعرفي البشري، وهو القاعدة الأولي التي ينطلق منها الإنسان متأملًا وناظراً ومستنبطاً ومدركاً لحقائق الأشياء، وهو الوسيلة الوحيدة للاهتداء إلي الصواب، ولكن بشرط أن يعمل بعيداً عن المؤثرات السلبية التي سوف نشير إليها لاحقاً (٨٢).

قال تعالى: {كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (٨٣) ومن البديهي أنّ المراد من التفكر والتعقل هو ما يتعقبه التحرك نحو العمل، وإلا فإن التفكر والتعقل لوحده في الأحكام والآيات لا يثمر نتيجة، ويتبين من دراسة الآيات والأحاديث الإسلامية أن لفظة " العقل " تستعمل غالبا عند ايراد التعبير عن امتزاج الإدراك والفهم مع العواطف والأحاسيس ثم يستتبع ذلك العمل. فعندما يتحدث القرآن في مواضع كثيرة عن معرفة الله مثلًا يشير إلى نماذج من نظام هذا الكون العجيب، ثم يقول إننا نبين هذه الآيات لعلكم تعقلون(٨٤).

وهذا لا يعني أنّ القصد هو ملء الأدمغة ببعض المعلومات عن نظام الطبيعة، إذ أنّ العلوم الطبيعية إذا لم تبعث في القلب والعواطف حركة نحو معرفة الله وحبه والانشداد له فلا ارتباط لها بقضايا التوحيد, وهكذا المعارف العلمية لا تكون تعقلا إلا إذا اقترنت بالعمل.

ويؤكد هذا المضمون السيد الطباطبائي في فهم معنى التعقل، ويرى أنه الذي يدفع الإنسان بعد الفهم والإدراك إلى مرحلة العمل (٨٥)، ودليله في ذلك قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} (٨٦). وقوله سبحانه {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا } فالتعقل الذي يتحدث عنه المجرمون يوم القيامة هو ذلك الذي يرافقه العمل، وهكذا التعقل الناتج عن السير في الأرض والتفكير في خلق الله إنّما هو المعرفة التي تحمل الإنسان على تغير مسير حياته والاتجاه إلى الصراط المستقيم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبعبارة أخرى أنّ التفكر والتعقل والتدبر إذا كان متعمقا ومتجذرا في روح الإنسان فلا يمكن أن يكون عديم الآثار في دائرة الواقع العملي، فكيف يمكن أن يقطع الإنسان ويعتقد جازما بمسمومية الغذاء ثم يتناوله, أو يعتقد جزما بتأثير الدواء الفلاني على معالجة أحد الأمراض الخطرة التي يعاني منها ثم لا يتناوله!!(٨٧).

ويتوقف الزجاج عند معنى كلمة (تعقلون) مستدركا على أهل التفسير واللغة ما اخبروا من معناها , فيرى أن في الآية المباركة محل البحث , علامات ودلالات على ما فرض عليكم (٨٨).

ومعنى (لعلكم تعقلون) معنى يحتاج إلى تفسير يبالغ فيه ؛ لأنّ أهل اللغة أخبروا في هذا بما هو ظاهر , وحقيقة هذا أنّ العاقل ها هنا هو الذي يعمل بما افترض عليه؛ لأنّه فهم الفرض ولم يعمل به فهو جاهل ليس بعاقل , وحقيقة العقل هو استعمال الأشياء المستقيمة متى علمت .

وفي سياق الآية المباركة قال تعالى :{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (٨٩), وما ذكره المفسرون لا يخرج عن كونه معنى (يعقلون) الفهم والمعرفة والتفقه (٩٠).

ويذكر الشيرازي في تفسير الآية المباركة محل البحث ثم يأتي البيان عن الهدف من نزول الآيات فيقول: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. فالهدف إذن ليس القراءة أو التلاوة أو التيمن أو التبرك بتلاوة هذه الآيات فحسب، بل الهدف الأساسي هو الإدراك... الإدراك القوي الذي يدعو الإنسان إلى العمل بجميع وجوده (٩١).

معنى مفردة (يتمطى) :

قال تعالى : { ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ} (٩٢).

ذكر الواحدي في معنى يتمطى: يتبختر؛ لأن الظاهر هو المطا , فيلوي ظهره تبخترا , وهذه وقال مجاهد : نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام . (٩٣).

وكان سبب نزولها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا إلى بيعة علي يوم غدير خم فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به رجعوا الناس فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موسى الأشعري ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول: والله ما نقر لعلي بالولاية أبدًا ولا نصدق محمدًا مقالته فيه فأنزل الله جل ذكره: (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى) (٩٤) وعيدا للفاسق فصعد رسول الله المنبر وهو يريد البراءة منه فأنزل الله: ((لا تحرك به لسانك لتعجل به)) (٩٥) فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٩٦).

يبدو أن الدلالة المركزية لـ(يتمطى) هي التمدد(٩٧), أي تمدد البدن من الكسل , أما كسل مرض أو كسل تثاقل, وذكر الشيخ الشيرازي ناصر معنى (يتمطى): من مادة (مطا) وأصله الظهر، و (تمطى) مد الظهر عن غرور ولا مبالاة. أو عن كسل، والمراد هنا هو المعنى الأول.

وقيل هو من مادة (مط) على وزن (خط) أي مد الإنسان رجله أو بقية أعضاء البدن عندما يريد إظهار اللامبالاة أو الكسل، ولكن اشتقاقه من (مطا) أنسب مع ظاهر اللفظ, (٩٨).

وهذه اللفظة من هذا السياق تنم من عدم اهتمام النبي (ص) وتكذيبه إياه وللآيات الإلهية قد حقق نصرًا باهرًا، إنَّه كان ثملا من خمرة الغرور، واتجه إلى أهله لينقل لهم كالعادة ما كان قد حدث وليفتخر بما صدر منه، وكان سيره وحركته تشيران إلى الكبر والغرور(٩٩).

معنى مفردة (نظر) :

في اللغة: قال ابن فارس(ت : ٣٩٥هـ) في مادة (نظر): ((النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمُّل الشيءِ ومعاينته، ثم يُستعار ويتَّسع فيه))(١٠٠)، وجاء في لسان العرب: ((نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب ....، وإذا قلت نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكرا فيه وتدبرًا بالقلب...., والمناظرة؛ أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا؛ كيف تأتيانه))(١٠١) .

في الاصطلاح: هو: "طلب المعنى بالقلب من جهة الذكر، كما يطلب إدراك المحسوس بالعين، ذكره الحراني؛ وأول موقع العين على الصورة نظر، ومعرفة خبرتها الحسية بصر، ونفوذه إلى حقيقتها رؤية،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فالبصر متوسط بين النظر والرؤية، كما قال تعالى: {تَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ} (١٠٢) , وقال غيره: تقليب البصر أو البصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل والفحص، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص"(١٠٣).

ورد في سورة التوبة في الآية المباركة قال تعالى :{ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ} (١٠٤) .

قال الاخفش أن (نظر) : كأنه قال (قال بعضهم لبعض)؛ لأن نظرهم في هذا المكان كان ايماء أو شبيها به والله اعلم (١٠٥). لعل لدلالة لمركزية للنظر : هي تأمل الشيء ومعاينته ثم يستعار ويتسع فيه . فيقال : نظرت إلى الشيء أنظر اليه , إذا عاينته(١٠٦)

إنَّ خوف هؤلاء وقلقهم ناشئ، من أن تلك السورة تتضمن فضيحة جديدة لهم، أو لأنّهم لا يفهمون منها شيئا لعمى قلوبهم، والإنسان عدو ما يجهل, وعلى كل حال، فإنهم كانوا يخرجون من المسجد حتى لا يسمعوا هذه الأنغام الإلهية، إلا أنهم كانوا يخشون أن يراهم أحد حين خروجهم، ولذلك كان أحدهم يهمس في أذن صاحبه ويسأله: هل يراكم من أحد؟ وإذا ما اطمأنوا إلى أنّ الناس منشغلون بسماع كلام النبي (ص) وغير ملتفتين إليهم خرجوا: ثم انصرفوا. إنّ جملة هل يراكم من أحد، كانوا يقولونها إما بألسنتهم، أو بإشارة العيون، في حين أنَّ الجملة الثانية نظر بعضهم إلى بعض تبين أمرًا واحدًا هو نفس ما عينته الجملة الأولى، وفي الحقيقة فإن هل يراكم أحد تفسير لنظر بعضهم إلى البعض الآخر(١٠٧).

يبدو أنّ إليَّ أوحى إلى الشيخ ناصر الشيرازي دلالتها على الايماء, وهو سياق الموقف الذي كشف عن معنى لآية ؛ لأنَّها جاءت في سياق يخص المنافقين الذين كانوا إذا نزلت سورة من القرآن فيها عيبهم وهم في مجلس رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فنظر بعضهم الى بعض , هل يراكم من أحد من المسلمين, لكي ينصرفوا خفية , فإنّهم لا يصبرون على استماع القرآن وهو يفضحهم فيقومون وينصرفون؛

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لأنهم يفهمون الحق ولا يتدبرون فهم حمقى غافلون ولذلك تضمنت الآية دعاء عليهم بأن يصرف الله قلوبهم عن الهدى(١٠٨).

معنى مفردة (يوصيكم) :

ومعنى يوصي في اللغة : قال بن منظور (ت:٧١١هـ) . " الوصية والايصاء والتوصية في اللغة العربية تكون بمعنى واحد, يقال : أوصاه بكذا توصية وأيصاء, والاسم وصية, والوصية: أن يطلب الإنسان فعلا من غيره ليفعله في غيبته حال حياته أو بعد موته" (١٠٩).

وفي الاصطلاح : ((بأنها تمليك أو منفعة أو تسليط على تصرف بعد الوفاة))(١١٠). وألحظ من التمليك في هذا التعريف يشمل سائر التصرفات المسببة للملكية من بيع أو هبة والعين والمنفعة بذلك فأنهم أرادوا بهذا التعري الجمع بين الوصية بمعنى التمليك والايصاء بمعنى العهد, يُوصِيكم (فعل مضارع، ثلاثي مزيد بحرف، سالم من الهمز (غير مهموز)، معتل) الأصل/الجذر: (وصي) , الوزن الصرفي: (يُفْعِلُكم).

في قوله تعالى : { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ} (١١١) في تفسير العياشي نقلًا عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما قال: إنَّ فاطمة (عليها السلام) انطلقت إلى أبى

بكر فطلبت ميراثها من نبي الله (ص) فقال: إنَّ نبي الله لا يورث، فقالت: أكفرت بالله وكذبت بكتابه؟ (١١٢) قال الله " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ".

عن سالم الأشل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الله تبارك وتعالى أدخل الوالدين على جميع أهل المواريث فلم ينقصهما عن السدس (١١٣).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وردت لفظة (يوصيكم) في القرآن مرة واحدة, وأما اشتقاقاتها فقد وردت في القرآن كثيرًا(١١٤), ويبدو أنّ معناها اللغوي لا يدل على الوجوب في ذاته وهو يدل على وصول لشيء بشيء ووصَيْتُ الشَّي وصَلتُه , ويقال وطننا أرضنا واصيةٌ , أي إنَّ نَبْتَها متَّصِلٌ قد امتلأتُ منه(١١٥).

ومعلوم أنَّ الوصية ما تقدمه لغيرك مقترنًا بوعظ , كأنه كلام يوصي أي يُوصل, وهو مأخوذ من قولهم أرض واصية متصلة النبات(١١٦).

ويذكر الشيخ ناصر الشيرازي في تفسير الآية وهو بذلك يشير إلى حكم الطبقة الأولى من الورثة (وهم الأولاد والآباء والأمهات)، ومن البديهي أنّه لا رابطة أقوى وأقرب من رابطة الأبوة والبنوة؛ ولهذا قدموا على بقية الورثة من الطبقات الأخرى. ثم أنّ من الجدير بالاهتمام

من ناحية التركيب اللفظي جعل الأنثى هي الملاك والأصل في تعيين سهم الرجل، أي إنّ سهمها من الإرث هو الأصل، وإرث الذكر هو الفرع الذي يعرف بالقياس على نصيب الأنثى من الإرث إذ يقول سبحانه: { لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ} (١١٧).

وذكر الرازي (ت ٦٠٦هـ) في تفسيره للآية المباركة : " أي يقول الله لكم قولا يوصلكم إلى إيفاء حقوق أولادكم بعد موتكم ، وأصل الإيصاء هو الإيصال يقال : وصى يصي إذا وصل ، وأوصى يوصي إذا أوصل، فإذا قيل : أوصاني فمعناه أوصلني إلى علم ما أحتاج إلى علمه، وكذلك وصى وهو على المبالغة" (١١٨) قال الشيخ ناصر الشيرازي: معنى قوله ههنا : {يوصيكم} أي يفرض عليكم؛ لأن الوصية من الله إيجاب والدليل عليه قوله : { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ ... الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ} (١١٩) ولا شك في كون ذلك واجبا علينا. وهذا نوع التأكيد على" توريث النساء ومكافحة للعادة الجاهلية المعتدية القاضية بحرمانهن من الإرث والميراث، حرمانا كاملا" (١٢٠).

وأما فلسفة هذا التفاوت بين سهم الأنثى .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولفظة يوصيكم جاءت تتضمن الفرض والوجوب, لذلك ذكر الشيخ ناصر الشيرازي في سياق لنص الكلي في الكشف عن معنى يوصيكم بمعنى يفرض عليكم في سورة النساء .

نتائج البحث:

- القرآن الكريم ذروة الفصاحة والبلاغة وهو الذي تحدى العرب في بلاغتهم وفصاحتهم ، وهو المعجزة في الديباجة والمضمون، ومن دلائل إعجازه الحكمة في تخير الالفاظ ووضعها في محلها ولا تبديل لفظ بلفظ وإلا اختل المعنى
- والمضمون ومن دلائل اعجازه الحكمة في تخير الألفاظ ووضعها في محلها ولا تبديل للفظ بلفظ آخر ؛ لأنه يختل المعنى وما كان هذا ولا يكون لكلام غيره .
- إن تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي من التفاسير الحديثة والمعاصرة وهو تفسير جمعي أي كلفة فيه مجموع من المشايخ والاعلام وبإشراف الشيخ الشيرازي , الهدف من هذا العمل هو طرح عمل في تفسير القرآن الكريم حديث ومعاصر يلبي طموحات الشباب المسلم ,وأيضًا مراجعة التفاسير السابقة , ونقدها في الآراء أو مطابقة الآراء
- أن الأصل اللغوي للكلمة أو اللفظة هو الذي يمد الدلالة التي اعطاها لهذا اللفظ , والسِّياق وهو الذي يوضح هذه المفردة من سياقها النصي , وكذلك السياق التاريخي يعطي المعنى لها ويساعد على الكشف عنها داخل النص.
- لا يمكن تجاهل السياق في جميع الدراسات سواء كانت نحوية أم لغوية , بسبب دوره الواضح والشامخ في النقاشات حول المفردة أي الكلمة والنص وارتباطه مع الآخر والتراكيب في الجمل الأسمية والفعلية.

الهوامش:

(١) جمهرة اللغة , ٤٣

(٢) مقاييس اللغة,٢/ ١١٧

(٣) تاج اللغة والصحاح العربية , ٢٣١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٤) أساس البلاغة: ٢٢٥.

(٥) دلالة لسياق . ردة الله بن ردة الطلحي, مكة لمكرمة جامعة م القرى , ٥١. نقلا عن الزمن والجهة في اللغة العربية واللغة الانجليزية , بروس أنغام , ضمن السجل العلمي للندوة والأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ١/ ١٣٩.

(٦) المصدر نفسه: ٥١.

(٧) منهج السياق في فهم النص, عبد الرحمن بو درع, ٢٠١.

(٨) نظرية السياق بين القدماء والمحدثين, ٨٢.

(٩) السياق وأثره في التوجه الخطابي , اسماعيل يوسفي , رسالة ماجستير (غير منشورة), ٣٣ .

(١٠)ظ : اللغة العربية معناها ومبناها, تمام حسان , ٣٣٩.

(١١)ظ: دراسة المعنى عند الأصوليين . طاهر سليمان . ٢٢١.

(١٢)البرهان في علوم القرآن ١٣/١. ظ : دراسة المعنى عند الاصوليين ٢٢٠ .

(١٣)الاتقان في علوم القرآن ٢٠٠/١ .

(١٤)البرهان ٢٩٢/١.

(١٥)ظ: الاتقان ١٨١/٢.

(١٦)لباب النقول في اسباب النزول ١٣.

(١٧)ظ : الوجوه والنظائر . هارون بن موسى . ٨ ، علم الدلالة . عمر . ١٤٨ .

(١٨)ظ :الكشاف ٢١/١-٢٩.

(١٩)ظ : م . ن ٢١/١ .

(٢٠)ظ : البحر المحيط ١٩٦/١.

(٢١)نظرية المعنى في النقد العربي . مصطفى ناصف . ١٦١ – ١٦٢ .

(٢٢)أسباب النزول, الواحدي , ١/ ٣.

(٢٣)الباب النقول في اسباب النزول, السيوطي, ١٣

(٢٤)الاتقان في علوم القرآن , السيوطي, ٢/ ١٨١.

(٢٥)معترك الأقران في إعجاز القرآن, السيوطي, ٢/ ١٧٥.

(٢٦)البيان في تفسير القرآن , الطوسي, ١/ ٢٣٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٧)ظ : للغة العربية معانيها ومبناها, تمام حسن : ٣٣٥.

(٢٨)سورة التوبة , الآية ٨.

(٢٩)ظ: التبيان في تفسير القرآن, الطوسي , ٣/ ٤٣٩, ظ: جامع البيان, الطبرسي , ٣/ ٢٧, ظ: الميزان ,الطباطبائي ٣٢٩/٢.

(٣٠)ظ: الأمثل , في تفسير كتاب الله المنزل , ٥/ ٥٣٩ .

(٣١)المفردات, الراغب الاصفهاني , ٢٥.

(٣٢)ظ: الأمثل , في تفسير كتاب الله المنزل , ٥/ ٥٣٩ – ٥٤٠.

(٣٣)مجاز القرآن, معمر بن المثنى , ١/ ٢٣٥.

(٣٤)سورة الاعراف , الآية ١٨٠.

(٣٥)لسان العرب , ابن منظور , (ألل) : ١١/ ٢٣.

(٣٦)ظ: معاني القرآن واعرابه, الزجاج , ٢/ ٤٣٣.

(٣٧)ظ: جامع البيان في تأويل آي القرآن, الطبري , ٣/ ٣٢٨, و ظ: تفسير الميزان, الطباطبائي, ٤/ ٤٣

(٣٨)ظ: مجمع البيان , الطبرسي, ٥/ ١٧, والميزان, الطباطبائي , ٩/ ١٥٧.

(٣٩)مقاييس اللغة , ١/ ٤٤٦.

(٤٠)علم الإجرام وعلم العقاب, ٣٤

(٤١)الأحكام السلطانية , الماوردي, ٣٢٢.

(٤٢)سورة المعارج, الآية ١١.

(٤٣)النكت والعيون, الرماني ,٦/ ٩٢.

(٤٤)الأمثل , في تفسير كتاب الله المنزل, ١٩/ ١٨– ١٩.

(٤٥)المفردات , الراغب , ٣٤٢.

(٤٦)سورة الاعراف , الآية ٤٠.

(٤٧)مجمع البيان, الطبرسي , ٥/ ٢٢

(٤٨)المصدر نفسه , ٥/ ٤٣.

(٤٩)يراجع تاج العروس, الزبيدي مرتضى , والقاموس المحيط ,الفيروزآبادي (مادة جمل).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٠)المهاد جمع مهد وزان عهد أي الفرش، والغواش في الأصل غواشي جمع غاشية بمعنى كل نوع من أنواع الغطاء، كما أنه يطلق على الخيمة أيضا، وفي الآية الحاضرة يمكن أن يكون بمعنى الخيمة أو بمعنى الغطاء.

(٥١)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٥/ ٤٤.

(٥٢)ظ: معاني القرآن واعرابه, الزجاج : ٢/ ٣٣٨.

(٥٣)سورة الواقعة , الآية ٤٣

(٥٤)سورة الحج , الآية ١٩.

(٥٥)مجمع البيان, ٧/ ١٤٠

(٥٦)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ٥/ ٤٤.

(٥٧)مقاييس اللغة , ابن فارس, ١/ ٣٤٥.

(٥٨)القاموس المحيط, , الفيروزآبادي, ٧٩٠.

(٥٩)النهاية في غريب الحديث والأثر, ابن الاثير , ١/ ١٨٧

(٦٠)سورة الواقعة , الآية ٤٥.

(٦١)لسان العرب , ابن منظور , ٩/ ١٧.

(٦٢)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , ١٧/ ٤٦٧.

(٦٣)ظ: المصدر نفسه , ١٧/ ٤٦٧.

(٦٤)أساس البلاغة , الزمخشري, ٣٢٩

(٦٥)ظ: التعريفات , الشريف الجرجاني , ٤٣٠.

(٦٦)سورة الواقعة , الآية ٤٦.

(٦٧)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل, ١٧/ ٤٦٨.

(٦٨)سورة النساء , لآية ٤٨

(٦٩)سورة الواقعة , الآية ٤٧.

(٧٠)تفسير الطبري, ٤/ ٤٣٩

(٧١)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل,٧/ ٤٣٨

(٧٢)سورة المرسلات: الآية ١١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧٣)سورة النساء: ١٠٣

(٧٤)لسان العرب, ابن منظور , ٧/ ١٠٧.

(٧٥)بناية في شرح الهداية , أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العينى المحقق: أيمن صالح شعبان , الناشر: دار الكتب العلمية ٨/٢.

(٧٦)حاشية الجمل على شرح المنهج ,الأزهري, ٣٩٥/٢

(٧٧)سورة الواقعة , الآية ٥٠.

(٧٨)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل,, ج١٧/ ٤٦٩.

(٧٩)هور، الآية ١٠٣، مريم، الآية ٩٥.

(٨٠)ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ١٧/ ٤٧٠.

(٨١)معجم مقاييس اللغة, ٥/ ٢١٦..

(٨٢)سرار البلاغة , الزمخشري, ١١٧.

(٨٣)سورة البقرة , الآية ٢٤٢.

(٨٤)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ٢/ ٢٣.

(٨٥)الميزان , الطباطبائي , ٢/ ٢٥٠.

(٨٦)سورة الملك, الآية ١٠.

(٨٧)ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ٢/ ٢٠٣.

(٨٨)معاني القرآن واعرابه , ٢, ٣٢٩.

(٨٩)سورة يوسف الآية ٢

(٩٠)ظ: البيان , السيد الخوئي , ٤/ ١٩٩, مجمع البيان, الطبرسي, ١٠/ ٢٠٤, الميزان, الطباطبائي, ٢٠/ ١١٤.

(٩١)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ٧/ ١١٩.

(٩٢)سورة القيامة , الآية ٣٣.

(٩٣)اسباب النزول , ٤/ ٥٤٠

(٩٤)ورواه البحراني عنه وعن ابن شهر أشوب في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان: ٤ / ٤٠٦.

(٩٥) عنه الحافظ الحسكاني في الحديث: (١٠٤٠) من كتاب شواهد التنزيل: ٢ / ٢٩٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٩٦)بحار الأنوار , ٣٣/ ١٦٣.

(٩٧)ظ: لسان العرب , ابن منظور ,مادة (مطى)ج٧/ ٢١٩.

(٩٨)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ١٩/ ٢٣٠.

(٩٩)المصدر نفسه , ١٩/ ٢٣١.

(١٠٠) مقاييس اللغة, ٤٤٤/٥.

(١٠١) لسان العرب , ابن منظور :٥/ ٢١٥.

(١٠٢) سرة الاعراف, الآية ١٩٨.

(١٠٣) التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي تحقيق: د. محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر , دار الفكر – بيروت , دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ: ٧٠١-٧٠٢.

(١٠٤) سورة التوبة الآية ١٢٧.

(١٠٥) معاني القرآن, ج٢/ ٣٣٩.

(١٠٦) ظ: معجم مقاييس اللغة , ابن فارس, ج٣/ ٥٤٩.

(١٠٧) ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , ٦/ ٢٧٩- ٢٨٠.

(١٠٨) ظ: مجمع البيان , الطبرسي, ٥/ ١٤٨, والميزان, الطباطبائي, , ١٨/ ١٣١, التفسير الصافي, الفيض الكاشاني , ٢/ ٣٩١.

(١٠٩) لسان العرب, ٣/ ٩٣٨.

(١١٠) الشهيد الثاني , زين الدين بن علي بن أحمد, اللمعة الدمشقية , ايران , ١١/٢

(١١١) سورة النساء, الآية ١١.

(١١٢) تفسير العياشي, ١/ ٢٢٥.

(١١٣) البرهان , الزركشي, ١/ ٣٥٠. بحار الانوار , المجلسي٢٤/ ٢٦.

(١١٤) سورة البقرة , الآية ٢٤٠, الشورى , ١٣, النساء , ١١, ١٢, الانعام ١٤٤, , ١٥١, ١٥٢, ١٥٣, وغيرها

(١١٥) ظ: مقاييس اللغة, ابن فارس , (وصي) , ١٥/ ٣٩٥, والمفردات, الراغب الاصفهاني, ٥٢٥.

(١١٦) ظ: المفردات, الراغب الاصفهاني , ٤٢٠.

(١١٧) سورة النساء , الآية ١١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(١١٨) مفاتيح لغيب , ٣/ ٤٣٠.

(١١٩) سورة الانعام, الآية ١٥١.

(١٢٠) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ٣/ ١٣٠,

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. الاتقان في علوم القرآن, السيوطي جلال الدين (ت :٩١١هـ), ط٢, دار الكتب العلمية , بيروت, ٢٠٠٤. .

٢. الأحكام السلطانية , أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة, (د– ت).

٣. أساس البلاغة , الزمخشري, جار الله, تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود, ط٢, دار المعرفة بيروت, ١٩٧٩

٤. أسباب النزول, الواحدي , ابو الحسن علي بن أحمد النيسابوري, دراسة وتحقيق السيد الجميلي, ط١, دار الكاتب العربي, بيروت , ١٩٩٠.

٥. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , الشيرازي ناصر مكارم .ط٢, دار احياء التراث العربي , بيروت, ٢٠٠٥.

٦. بحار الأنوار ,المجلسي محمد باقر (ت: ١١١١هـ), ط٢, مؤسسة الوفاء , بيروت(د– ت).

٧. البحر المحيط, أبو حيان الاندلسي, (٧٤٥هـ),ط٣, دار الكتب العلمية بيروت, ١٩٩٩.

٨. البرهان في علوم القرآن , الزركشي بدر الدين (ت ٧٤٥هـ), تحقيق أحمد بن علي, ط١, دار الملايين, بيروت, ٢٠٠١.

٩. بناية في شرح الهداية , أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العينى

١٠. البيان في تفسير القرآن , السيد الخوئي, أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي, ط٤, دار الزهراء, بيروت, لبنان, ١٣٩٥– ١٩٧٥م.

١١. تاج اللغة والصحاح العربية , الجوهري ابي نصر , اعتنى بها : مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي , ط١, دار احياء التراث العربي, بيروت, ١٩٩٩.

١٢. التبيان في تفسير القرآن , الطوسي , أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) , تحقيق وتصحيح, أحمد حبيب قصير العاملي, ط١, الناشر دار احياء لتراث العربي , بيروت , ١٤٠٩هـ, ١٩٨٩م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٣. التعريفات :علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ), الجرجاني : تحقيق : براهيم الانباري, ط١, مطبعة دار الكتاب العربي, بيروت, ١٤٠٩هـ.

١٤. التفسير الصافي , الفيض الكاشاني ,(ت ١٠٩١هـ), مؤسسة أهل البيت للطباعة , الطبعة: الثانية سنة الطبع: رمضان ١٤١٦ – ١٣٧٤ ش.

١٥. تفسير العياشي, محمد بن مسعود (ت ٣٢٠هـ), تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي, المطبعة العلمية الاسلامية , طهران (د– ط– ت).

١٦. التوقيف على مهمات التعاريف محمد عبد الرؤوف المناوي تحقيق: د. محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر , دار الفكر – بيروت , دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن , الطبري, محمد بن جرير , تحقيق : أحمد محمد شاكر ,ط١, مؤسسة الرسالة , بيروت, ٢٠٠٠.

١٨. جمهرة اللغة , ابن دريد محمد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ), ط٢, دار صادر , بيروت, ١٣٤٥هـ

١٩. حاشية الجمل منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت: ١٢٠٤هـ) , دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٢٠. دراسة المعنى عند الأصوليين, حمودة طاهر سليمان, الإسكندرية , (د. ط) , الدار الجامعة , د. ت.

٢١. السياق وأثره في التوجه الخطابي , اسماعيل يوسفي , رسالة ماجستير , جامعة القاهرة , القاهرة , ١٩٩٩.

٢٢. اللمعة الدمشقية , الشهيد الثاني , زين الدين بن علي بن أحمد, ايران

٢٣. شواهد التنزيل: الحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بـ (الحاكم الحسكاني) – تحقيق محمد باقر المحمدوي, ط٢ , بيروت, ١٩٩١.

٢٤. علم الدلالة , أحمد مختار عمر , ط١ , مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع, القاهرة , ١٩٨٢ .

٢٥. علم الإجرام وعلم العقاب, عبد الصبور شاهين ,ط٢, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع, بيروت, ١٩٩٤.

٢٦. القاموس المحيط , الفيروزآبادي : أبو طاهر مجد الدين (٨١٧هـ), ط٣, المطبعة الاميرية , ١٩٣٣م.

٢٧. لباب النقول في اسباب النزول, السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر , ط٢, المكتبة الشعبية, بيروت , (د– ت).

٢٨. لسان العرب , ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم,ط٣, دار صادر , بيروت , ١٩٧٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٢٩. اللغة العربية معناها ومبناها, تمام حسان , ،ط٢ ، الهيأة المصرية للكتاب , ١٩٧٣

٣٠. مجاز القرآن, معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ), تحقيق د. فؤاد سزكين , مطبعة الخانجي, ١٩٥٤.

٣١. مجمع البيان في تفسير القرآن, الطبرسي أبو علي الفضل (ت ٥٤٨هـ).. ط٣, مكتبة دار المجتبى , النجف الاشرف, ٢٠٠٩.

٣٢. معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي , ط١, عالم الكتب – بيروت, ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٣. معانى القرآن , أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة , ط١, مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

٣٤. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) , ط١, دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨

٣٥. تفسير مفاتيح الغيب, الرازي , فخر الدين, (ت ٦٠٤هـ), ط٣, دار الكتب العلمية , بيروت, ٢٠٠٩.

٣٦. مفردات ألفاظ القرآن, الأصفهاني , الراغب ,أبي القاسم الحسن بن محمد (ت: ٥٠٢هـ), تحقيق : صفوان عدنان داوودي ,ط٣, دمشق ,دار القلم , ٢٠٠٢.

٣٧. مقاييس اللغة , ابن فارس , أبو الحسن بن أحمد , تحقيق عبد السلام محمد هارون , ط٢, دار الفكر العربي ,بيروت, ١٩٧٩.

٣٨. منهج السياق في فهم النص, عبد الرحمن بو درع, , وزارة الاوقاف القطرية , منشورات كتاب الأمة , العدد : ١١١, محرم ١٤٢٧هـ

٣٩. الميزان في تفسير القرآن, محمد حسين طباطبائي, ط١, دار الكتاب العربي, بغداد . ٢٠٠٩.

٤٠. نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، مصر ,ط٣, دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر والتوزيع , ٢٠٠٧.

٤١. نظرية المعنى في النقد العربي . مصطفى ناصف .

٤٢. النكت في اعجاز القرآن , أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٦هـ), (ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن), تحقيق: محمد خلف الله , ومحمد زغلول سلام,ط٢, دار المعارف القاهرة , (د– ت).

٤٣. النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) , ط٢, المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة